

قصص برلمانية لـ لوللو

لفرقة ماليريا



Looloo

www.dvd4arab.com

صديقة جديدة ..



• ناجو •

في يوم من أيام شهر
مارس .. وقد مال الجو
للدفء قليلاً .. كانت
« فلفل » و « مشيرة »
تجدان السير للوصول إلى
المدرسة في الموعد المحدد .
واستطاعتا أن تصلا قبل أن
يدق جرس الحصة الأولى ..
وقبل أن تصطف التلميذات

في طوابير الصباح ، اتجهت كل منهما تبحث عن صديقاتها ..
رأت « فلفل » عدداً من زميلاتا يتحدثن في انفعال عن انضمام
زميلة جديدة إلى فصلهن . وسألت « فلفل » زميلتها « عفاف » :
أين هي هذه الفتاة التي يتحدثن عنها ؟

فأجابتها « عفاف » وهي تشير بعينها نحو ركن من أركان
الفناء : ها هي ذى هناك تقف بمفردها .. لا تريد التحدث
مع أحد .

تابعت « فلفل » نظرات صديقتها لترى عن بعد فتاة
ملامحها آسيوية سمراء ، ذات عينيْن واسعتين شعرها أسود
ينسدل على ظهرها في ضفيرة طويلة . ترتدى فستاناً أبيضاً ..
وقد حملت في يدها حقيبة كتبها .

دق الجرس .. واصططقت الفتيات في عدة طوابير ،
استعداداً للتوجه إلى الفصول .. وعن بعد شاهدت « فلفل »
المشرقة وهي توجه التلميذة الجديدة للانضمام إلى الطابور الذي
كانت تقف هي في آخره . وتقدمت الفتاة نحوه في خجل
لتقف إلى جانب « فلفل » دون أن تنطق بحرف واحد .. وشعرت
« فلفل » بارتياكها ، وتببها للجو الجديد المحيط بها .. فالتفت
نحوها تحيياً بابتسامة واسعة بعثت قدراً من الطمأنينة في
قلبها .. فانفرجت شفاتها عن ابتسامة مهزوزة ضعيفة .

وفي الفصل رحبت مدرسة اللغة العربية بالتلميذة الجديدة ،
وقدمتها لبقية الزميلات قائلة : اسمحو لي يابنات أن أقدم لكم
« تاجو » زميلتكم الجديدة التي جاءت إلينا من بلد بعيد
ولكنه صديق .. من ماليزيا . ثم التفت إلى الفتاة قائلة :
هيا يا « تاجو » اختاري لك مكاناً .. إما على يسار « سعاد »
أو خلف « فوقية » أو إلى يمين « فادية » .

ألقت « تاجو » نظرة سريعة على الأماكن الثلاثة فوقع
بصرها على « فلفل » تبسم لها في ترحاب فالتجهت نحوها
لتجلس على القمطر المجاور لها .

بدأت المدرسة في شرح الدرس .. وراحت « تاجو »
تحاول التركيز على ما تسمع ولكنها كانت تشعر بعيون زميلاتها
تفحصها بين الحين والآخر .. ولم تكن مخطئة في شعورها
فقد كن جميعاً يتلهفن شوقاً لمعرفة المزيد عنها .. والسبب الذي
دعاها للانضمام إلى المدرسة بعد أن أوثك العام الدراسي على
الانتهاء ..

توالت الحصص وما إن دق الجرس معلناً ابتداء الفسحة
الأولى حتى اندفعت التلميذات إلى فناء المدرسة يلتفنن حول
« الفتاة » يحيطنها بالأسئلة ليشعن فضيلهن .

سألها واحدة : كيف وأين تعلمت اللغة العربية ؟
تاجو : لقد تعلمتها من قراءة القرآن .. فماليزيا بلد
إسلامي ، وكثير من أهلها يتعلمون اللغة العربية لكي يتمكنوا
من دراسة الدين والشريعة .

تلميذة أخرى : متى حضرت إلى مصر ؟
تاجو : منذ أسبوعين تقريباً .

تلميذة ثالثة : هل يعمل والدك في السلك الدبلوماسي ؟
تاجو : لا .

تلميذة رابعة : لا بد أنه أستاذ في الجامعة معار إلى مصر .
تاجو : ولا هذا أيضاً .

وسألها أخرى : هل ستقيمون في مصر مدة طويلة .
تاجو : هذا يتوقف على حالة والدتي ، فقد حضرت إلى
مصر للعلاج .

وعادت تسألها إحدى التلميذات : هل تقيمين بالقرب
من المدرسة ؟

وبدا الضيق على وجه الفتاة من كثرة الأسئلة فأجابها
باقتضاب : لا .

وأحست « فلفل » بضيقها فتدخلت في الحديث قائلة :
هيا بنا يا « تاجو » لتأخذى فكرة عن المدرسة .

انسمت الفتاة في امتنان فقد كفتها « فلفل » بهذا الاقتراح
مزيداً من فضول الزميلات .

مر اليوم الدراسي ووقفت « فلفل » أمام باب المدرسة
في انتظار خروج « مشيرة » عندما لمحت « تاجو » تتجه نحو
سيدة آسيوية في حوالى الخمسين من عمرها بخط رأسها الشيب . .

ترتدى ملابس أوربية عادية . انحنت تقبل الفتاة عند وصولها
إليها . . ثم حملت عنها حقبتها وأمسكت بيدها وسارت الاثنتان
مبتعدتان عن المدرسة .

وصلت « فلفل » و « مشيرة » إلى البيت ليجدا « فهد »
في انتظارهما عند باب الحديقة ، وراح ينبح وهو يصعد خلفهما
السلم معلناً قدومهما في فرح شديد . واستقبلتهما دادة « سنية »
عند الباب قائلة في ترحيب : أهلاً . . أهلاً . . هيا يا بنات
اخلعا زيكما المدرسي ثم الحقا بي في حجرة الطعام ، فإن
« خالد » و « طارق » على وشك البدء في الأكل .

فلفل : أين ماما يا دادة ؟

دادة سنية : إنها تجلس معهما في حجرة المائدة

مشيرة : ماذا سنأكل اليوم يا دادة ؟

دادة سنية : محشور ورق عنب ، ولحم مشوى .

وانقضت « مشيرة » على دادة « سنية » تحتضنها قائلة :

يا حبيبتى يا دادة إن هذه هي أكلتى المفضلة .

أما « فلفل » فقد سألت مرييتها في لهفة : وماذا سيأكل
« فهد » إن هذا الطعام لا يصلح له .

دادة سنية : رغم علاقتي السيئة به أعددت له حساء من

العظم لأجل خاطرك .

انحنت « فلفل » تمسح على رأس كليها تداعبه في حنان
قائلة : افرح يا « فهد » فقد أعدت لك دادة « سنية » أنت
الآخر أكلتك المفضلة .

دخلت الفتاتان حجرة المائدة فقبلتا السيدة « عليّة » وألقيتا
التحية على « خالد » و « طارق » ثم جلستا في أماكنهما لتناول
الطعام . ظلت السيدة « عليّة » معهم حتى اطمانت أن كلا
منهم قد أخذ من جميع مكونات وجبة الغذاء ثم تركتهم ،
وذهبت لتجلس في الشرفة في انتظار وصول الدكتور « مصطفى »
في حين أخذ الأولاد الأربعة يتجاذبون أطراف الحديث ،
فسألتهن « فلفل » : هل كنتم تعلمون أن عدداً كبيراً من أهل
ماليزيا يعرفون اللغة العربية .

خالد : كل ما أعرفه هو أن سكانها مسلمون .

فلفل : لذلك يدرس الكثير منهم اللغة العربية لإتقان
قراءة القرآن وفهم تعاليمه .

طارق : وما الذي أثار هذا الموضوع في ذهنك اليوم ؟

فلفل : لقد انضمت إلى فصلنا اليوم فتاة ماليزية ،
وانتخدت مكانها بجوارى وأصبحنا صديقتين منذ اللحظة الأولى .

وهنا ضحك « خالد » وقال لها مداعباً : وكيف أقدمت
على صداقتها بهذه السهولة وأنت التي لا تقدمين على صداقة
أحد إلا بعد وقت طويل .

ابتسمت « فلفل » قائلة : معك حق فيما تقول يا « خالد »
فإنني لا أقدم على صداقة أحد بسهولة . . ولكني شعرت
بارتباكها . . وتببها للعجز الجديد المحيط بها ، فأشفقت عليها .
وأحسست أنها تحتاج إلى حمايتي خاصة عندما أمطرتها زميلاتي
بوابل من الأسئلة عن حياتها الخاصة . ووقفت هي ترد على
هذه . . وتلك وكأنها في امتحان صير .



ظروف غريبة . .

مرت عدة أيام وازدادت
روابط الصداقة بين « فلفل »
و « تاجو » فقد كانت الأخيرة
رقيقة لطيفة . . حنة الطباع .
فعرفت كل منهما مزيداً عن
حياة الأخرى ، فعرفت
« فلفل » مثلاً أن صديقتها
الجديدة وحيدة أبويها . .
وأنها تسكن على بعد شارعين
من منزلها وأن والدتها هي التي تحضرها وتأخذها من المدرسة
كل يوم .



السيدة بواكو

وأثار هذا الأمر دهشة « فلفل » وإشفاقها على السيدة
المريضة فقالت لصديقتها ذات يوم وهما على وشك الخروج
من المدرسة : إنتي أشفق على والدتك من الحضور يومياً مرتين
إلى المدرسة . لماذا تتجشم كل هذا التعب برغم ما تعانیه من
آلام روماتيزمية في مفاصلها ١٩

تاجو : إنتي ابنتها الوحيدة كما تعلمين . . لذلك فهي
تخاف على من كل شيء وتصر على أنتي لن أعرف الطريق إلى
المدرسة وحدي .

فلفل : إنك تقيمين بالقرب مني وأستطيع أن أمر عليك
أنا و « مشيرة » في الصباح ، وأن نوصلك حتى باب بيتك بعد
الظهر .

ولكن « تاجو » أسرعت تقول : لا . . وشكراً لك يا « فلفل »
فإنتي واثقة أن والدتي لن تقبل ذلك ، وسوف تصر على أن تقوم
بهذه المهمة بنفسها .

. . .

سارت « فلفل » في طريق العودة من المدرسة ساهمة تدور
في رأسها تساؤلات كثيرة لدرجة أنها لم تستقبل « فهد » بالترحاب
كعادتها .

سأها « عwald » : ماذا ألم بك يا « فلفل » ؟

فلفل : لا شيء .

طارق : هل خصلت على درجة منخفضة في امتحان
إحدى المواد ؟

فلفل : لا . . إن الأمر لا يتعلق بالمدرسة أو بالدروس

إنني أفكر في « تاجو » .
مشيرة : لقد رأيتها
معك قبل مغادرتنا للمدرسة
ولم يكن يادياً عليها أى
شئ غير عادى .

فلفل : على العكس
من ذلك لقد كانت سعيدة
جداً لأنها حصلت على
درجة عالية في امتحان
الرياضة . إن كل ما في
الأمر أن أحوالها تثير
تساؤلاتي .

طارق : لماذا ؟

فلفل : أولاً لقد
حضرت هي ووالدتها
المريضة بمفردهما إلى مصر
دون أن يحضر معهما
والدها .



خالد : وما الغرابة في ذلك ربما كان والدها مرتبطاً
ببعض الأعمال .

فلفل : هذا جائز .. ولكن ألم يكن من الطبيعي أن
يحضر معهما ولو لفترة قصيرة حتى تستقر الأمور ويطمئن على
زوجته ! .

مشيرة : لقد رأيتها أكثر من مرة عند حضورها لاصطحاب
« تاجو » من المدرسة .. ولا أعتقد أن حالتها من السوء بحيث
تثير القلق .

فلفل : هذه هي النقطة الثانية التي تثير تعجبي . إن حالتها
تبدو عادية لا تشير إلى أنها مريضة تعاني من آلام روماتيزمية
حادة ، جعلتها تترك وطنها وتأتي إلى بلد بعيد للعلاج . ورغم أن
روماتيزم المفصل يقعد صاحبه عن الحركة إلى حد كبير ،
فإنها تصر على اصطحاب « تاجو » من وإلى المدرسة كل يوم .
مشيرة : ربما تخاف على ابنتها الوحيدة أكثر من اللازم .
فلفل : هذا هو ما يدهشني .. فما الداعي لكل هذا
الخوف ؟

خالد : لا تحملي الأمور أكثر مما تستحق يا « فلفل » .
فهي أم من هذا النوع القليل ، الذي يخاف على أولاده من أى

شيء . فما بالك بها في بلد غريب . .

فلفل : لا يا «خالد» إن الأمر أكثر من ذلك . . فإن مشيتها ونشاط حركتها يثيران الدهشة .

طارق : ومن أدراك أن ما تعانيه من آلام يعوقها عن الحركة . . هل سألت «تاجو» عما تعانيه والدتها بالضبط ؟
فلفل : لا . . لأنها تتحاشى الحديث عنها تماماً . فهي تهرب من أي سؤال يتناول حياتها الخاصة .

خالد : إنها لم تعرفك إلا منذ مدة قصيرة ، ومن غير الطبيعي أن تحكى لك عن أحوالها الشخصية .

طارق : على كل حال لقد أثار حديثك هذا شوقنا لمقابلة تلك الفتاة والتعرف عليها حتى نحكم بأنفسنا على ما تثيرينه من تساؤلات .

فلفل : حسناً . . سوف أدعوها لقضاء يوم الجمعة معنا في النادي ولو أتي لا أعتقد أن والدتها سوف توافق بسهولة . ولكنني سوف أحاول إقناعها .

• • •

في الصباح التالي دعت «فلفل» صديقتها لقضاء يوم العطلة معها هي وأولاد خالتها في نادي الصيد . . ورحبت

«تاجو» بالفكرة قائلة : إنني محظوظة بصداقتك يا «فلفل» فإنك تبذلين كل ما في وسعك لجعل إقامتي في مصر سعيدة ، ولكني لا أعتقد أن والدتي سوف تتركني أذهب معكم بمفردي إلى النادي ، فهي تصر على الذهاب معي إلى أي مكان .

فلفل : لا بأس من ذلك يا «تاجو» فإنه يسعدنا حضورها معك . . حتى تستمتع هي الأخرى بالجلوس في استرخاء في حديقة النادي .

تاجو : هناك شيء آخر .

فلفل : ما هو ؟

تاجو : أعتقد أن من الأفضل أن تعرضي عليها الدعوة بنفسك .

فلفل : بكل سرور يا «تاجو» . سوف أحضر لمقابلتها أنا و «مشيرة» مساء اليوم .

• • •

توجهت «فلفل» و «مشيرة» في الخامسة مساءً إلى الفيلا التي تنزل بها «تاجو» مع والدتها ولكن البواب استوقفهما عند باب الحديقة قائلاً : ماذا تريدان ؟

فلفل : إننا أصدقاء «تاجو» وقد حضرنا لزيارتها .



البواب : لحظة واحدة من فضلك . ما اسمكما ؟ حتى
أبلغ أهل البيت .

فلفل : « فلفل » .. و « مشيرة » .

نظر إليهما البواب في دهشة قائلاً : « فلفل » !!

واحمر وجه « فلفل » وأجابته في حدة : نعم « فلفل » .

تركها البواب ، واتجه نحو باب القिला عندها قالت « مشيرة »

لابنة خالتها : ما هذه الحديقة المبالغ فيها ؟ إننا مجرد فتاتين

صغيرتين فهل يستوجب ذلك ذهاب البواب لاستئذان أهل

البيت للسماح لنا بالدخول ؟

فلفل : ألم أقل لك إن أحوالهم غريبة وإن حيطتهم تدعو

للهشة .

وصل البواب في هذه اللحظة ومن خلفه « تاجو » قائلة

في ترحاب : أهلاً « فلفل » .. أهلاً « مشيرة » آسفة لأن

عم « درويش » قد احتجزكما عند الباب .. هيا معي إلى

الداخل فإن « بواكو » في انتظاركما .

مشيرة : من هي « بواكو » ؟

وضحكت « تاجو » قائلة : إنها والدتي .. لقد تعودت

أن أناديها باسمها منذ صغرى .

استقبلتهما السيدة « بواكو » في ترحاب قائلة : لقد سمعت
عنكما الكثير من « تاجو » ، إننى سعيدة لأنكما حضرتما اليوم
لزيارتها . فإنها وحيدة معظم الوقت لأننا كما تعرفان غرباء
على هذا البلد ، وليس لنا به معارف أو أصحاب بالإضافة
إلى أننى سيدة مريضة لست بالصاحبة المناسبة لها .

فلفل : لقد حضرنا اليوم لتستأذنك في دعوتها لقضاء
يوم الجمعة معنا في نادى الصيد .. ويسعدنا ..

فقاطعتها السيدة « بواكو » قائلة : مستحيل .. أقصد
هذا غير ممكن فإننى مرتبطة

تاجو : أرجوك يا « بواكو » أن توافقى فإننى لم أخرج
للترهة منذ وقت طويل .

فأسرعت « فلفل » توجه حديثها مرة أخرى إلى والدته
صديقتها : لقد كنت على وشك أن أقول لك إنه يسعدنا أن
تتفضل بالحضور مع « تاجو » لتأخذى فكرة عن النادى .
وإننى متأكدة أنك سوف تقضين هناك وقتاً ممتعاً .

سكنت السيدة « بواكو » للمحظات وعيون الفتيات الثلاث
عليها في ترقب ثم قالت وعلى وجهها ابتسامة طيبة : حسناً سوف
ألغى الموعد الذى ارتبطت به لنذهب جميعاً إلى النادى .

«دعفت «ناحو» تحتص والدته وهي تقول شكراً لك
يا «بواكو» شكراً لك .

...

نوحتهن لغتان صباح يوم الجمعة لاصصحت «ناحو»
والسيدة «بواكو» إلى نادي الصيد . وبرغم أنهما وصتا إلى
مرل صديقتهما قبل الموعد المتفق عليه ، فإنهما وجدتا الفتاة
في انتظارهما هي ووالدتها عند باب الحديقة . . فقد كانت
الاثنتان متلهفتين لتعير جو البيت المل .

وفي الطريق سألتهما «ناحو» أين «خالد» و«طارق» ؟
فلفل لقد سقانا إلى النادي لكي يحجرا لنا مصدة
في الحديقة في مكان متوسط .

السيدة «بواكو» : لا إني لا أحب أن أحس وسط
حموع الدس وأفضل أن أحلس في مكان مرل بعيداً عن
الصوضاء .

فلفل : لا بأس . إذا م يعحث مكان المصدة .
فاختاري المكان الذي يناسبك .

لم يكن هناك داع لغير المكان لأهله عندما وصدا
إلى النادي لم يحدوا أثراً «لخالد» أو «طارق» فاختارت

السيدة «بواكو» المكان الذي يناسبها . وجلست على كرسي
مريح في استرخاء . .

قلت مشيرة هاهي «خالد» و«طارق» قد طهرا
من بعيد ومعهما أحد أصدقتهما «خالد» «خالد»
أنته «خالد» على صوت أحدهما تباديه فأنجبه نحوها وقامت
«فلفل» بتعريفه بصيومتها ثم سأله : من هذا الصبي القادم
خلف «طارق» ؟ !

خالد : به صديق تعرفت عليه هـ مد أكثر من عامين
بدعى «أمين» وكنت قد سبت أمره لأنه انقطع عن النادي
مد فترة طويلة . فلم أصادفه إلا اليوم وقد اقترح على أن
يذهب معاً للعب الكرة ولكني أحلت ذلك حتى أحضر لنحية
صديقتك ووالدتها ولكنه أصر على الحضور معي للتعرف
عليهما .

فلفل : لماذا أصر على ذلك ؟ !

خالد : لأنه مالميزي الأصل هو الآخر .

ومحاة : بدا تعير عرب على وجه السيدة «بواكو»
عندما تقدم «أمين» نحوها بحبيها باللغة الماليزية . والأعرب
نهما «ترد عليه بل قالت وقد وصعت يدها على معدتها .

يجب أن أنصرف الآن فإني أشعر بالآلام شديدة في معدتي هي
يا « تاجو » استأذني من أصدقائك وتعالى بعودي إلى البيت
فلتنت « أمين » موحها حديثي إلى « تاجو » . ولكن والدتها
سحبتها من يدها وسرعت لتتعد عن مكان وهي لا تترك مسك
معدتها وقد بدت على وجهها علامات الألم الشديد
حزت « فلفل » تنحني بها قائلة . « تنصري قليلاً يا سيدة
« بواكو » حتى يستدعي لك أحد الأطباء ها بيت
لاستطيعين السير في هذه الحالة .

السيدة « بواكو » : لا .. لا .. أنا بخير يا « فلفل »
لا تنزعجني إنها حالة تراودني من آن لآخر وقد عتدت
عليها وكل ما يمكن عمله الآن هو أن أعود إلى البيت لكي
أندوس اندوس . لدي وصفه لي انصب بدع عودتي هذه الآلام
لم يبق أمام « فلفل » غير أن تعود إلى أولاد حائنها وهي
تشعر بالأسف لأن اليوم قد صاع قبل أن يبدأ وعندما وصلت
إليهم وجدتهم في نقاش حاد ودهشة شديدة من يثوب
إني لا أعتقد أن هذه السيدة أو استر من مالير .

طارق : لماذا ؟

أمين : لأنني عندما وجهت إليهم التحية لم يرد علي

ولا بكلمة . أو حتى بجماعة من الرأس وهذا لا يعني إلا شيئاً
واحداً

مشيرة : وما هو ؟

أمين : إنهما لم يفهما ما قلت !

كان لوقع هذا الكلام أثر عريب على السامعين فقد
أعدت لأذهانهم ما أثارت « فلفل » من تساؤلات بشأن
تصرفات وأحوال « تاجو » .

...

طل ما حدث يشعن تكبير « فلفل » طوال الصباح .
فقد رحت ترمي به ويس أشياء كثيرة أنبت دهشتها وتساؤلاتها
من قبل . فسأها « حاد » : ماذا أم بك يا « فلفل » ؟ ما بالك
ساهرة مستغرقة في التفكير ؟

فلفل : بي لا أستطيع أن أعود عن ذهني ما حدث
ليوم . وأحشى بد ككلام « أمين » شيئاً أن تسيء « تاجو »
الظن بنا .

طارق : لماذا ؟

فلفل : ربما تعتقد هي أو والدتها أن قد أحضرنا « أمين »
لمقابلتهما عن عمد لكي تكشف سرهما .

خالد : لا أعتقد أن تفكيرهما سوف يصل إلى هذا الحد .
وعلى كل حال حاول أن تشرح لي ما الموقف مرة أخرى عندما
تقابلينها في العد .

• • •

توجهت « فعل » و « مشيرة » إلى مدرسة في صباح اليوم
التالي وهما تنصهران المقاء صديقتيهما وما إن شاهدتهما تقف في
فناء المدرسة حتى امسكتا بحوها . وبادرتهما « مشيرة » سائلة
كيف حالك يا « تاجر » ؟ هل أنت عاصية ما لأن « خالد »
أحضر معه صديقه « أمين » ؟ ..

نظرت « فعل » إلى « تاجر » في عبط وقد ساء لها ما رآها
وتسرعها . ولكن « تاجر » هدأت الموقف عندما أحاسها
طبعاً لست عاصية منكم بل على العكس فإني أريد
أعترف لكم جميعاً لاصبر في أنا ووالدتي بهذه السرعة

فلعل : كيف حدثا اليوم ؟

تاجر : بخير والحمد لله .

فلعل : إني أريد أن أؤكد لك يا « تاجر » أني
بحضر مع أولاد حالي عن عمد . بل كان حضوره المادي
وليد الصدفة .

تاجر : وما الذي يعني في ذلك يا « فلعل » ؟
فلعل : إني أريد أن أصرح لك بـ فكرتي فيه .
قد شككت في أن مفادك أنت ووالدتك به قد أحرحتكما .
وأبكما قد انصرفتما لهذا السبب .

تاجر : ولماذا اتهمتم إلى هذا الصكير ؟

فلعل : لأن « أمين » قال لي إنكما تفهما كلمة واحدة
من حديثه .

بدلاً من أن تشرح لي وجه « تاجر » وكيف « تشرح »
فمضت « فعل » تقول : إني أشعر أن هناك شيئاً تحاولين إخفاءه
وهو من حديث « تاجر » . و إني لا أريدك أن تطعيني عليه
كل ما أريد من حديثك هو أن تؤكد لي أني أنا من حاول
كشف هذا السر .

تاجر : أظنني أنني سميت لك كل هذا الإزعاج ،
فمن فضلكم كن متأكدة أن صدق من أريد هذه
السرعة سوف يشتركونكم . ولكن هذا ليس كثير في حديثي
لا يمكنني أن أشرح لك به . و إنما أريد أن أستطيع
فيه أن أصرح بك كل شيء .

تغير مفاحي

مضت الأيام وبدأ موسم
الامتحانات وزادت الصداقة
بين «تاجو» ، والمخبرين
الأربعة .. فدأت تتردد على
منزلهم من آن إلى آخر ، ورغم
قرب المسافة بين البيتين لم
تكن السيدة «بواكو» تسمح
لابنتها بالذهاب إلى أصدقائها
بمفردها ، بل كانت تصر على



سعل

توصيها حتى باب شقة «دكتور» مصصى ثم ترجع بعد مدة
لتعود بها إلى البيت ..

حتى كان يوم سابق لامتحان آخر سنة عدم نصفت
«تاجو» تفضل تبقيا في حوز «ساعة مساء» نظمت معها
المرو عنها هي و «مشيرة» في الصباح سذهب معهن إلى
المدرسة .

وأحابتها «فلفل» : بكل سرور يا «تاجو» .. ولكن

ما السبب في هذا التعبير المفاحي .. هل السيدة «بواكو»
خبر ؟

تاجو : لقد أصيبت بترلة برد منذ أيام ورغم ذلك لم
تدرم نقرش مما رد عنها المرض ورفعت حررتها عصر اليوم
وم بعد في استصعته أن تقوم لأتسيرا أكثر من ذلك
فلفل حب عنها أن تلاءم نقرش عدة أيام وبلا ل
تفارقها هذه الأنفلونزا اللعينة .

تاجو : لقد كانت تريد أن تصاحني برغم مرضها في
مذهب إلى مدرسة وصفا فصت ذلك . وقترحت عليها أن
أذهب معك أنت و «مشيرة»

فلفل لكن «كدي» «ساح» موب تر عشت الساعة
الساعة والنصف

ومد ذلك يوم نحت فتن «و» مشيرة «شعر» عريب
بحر صديقتهم لاسديه عند مدر تشعرون أنهما مشعرون عي
وطال مرض السيدة «بواكو» أكثر من أسبوع .. وانتهت
لامحبات و نصبت لذي يسر علاجهما رل مصر على
ملازمته نقرش وم حوته مرأه في ربه حاصة أنه لم
بعد هك دح حروجه في صباح ك كر لاصطحاب است

من وإلى المدرسة. بل إنها لم تعد تدع في حروجه مع أصدقائه
الحداد.

وكان أول مكان تزوره «تاجو» برفقة مخرجين الأربعة
في المتحف لرعى بقربه من مكان سكنهم جميعاً وسهرت
بشره الصغيرة بمحروقات دنت متحف الصحن وشاهدت
فزع سحر ولابس لأول وقعة تدبيل شمع حتى يصم
تدريج متحف الشخصيات المصرية وفي تلك القاعة عادت
كانت أول مرة يلاحظ فيها «حمد» أن هناك رجلاً يحسب
سهر يحوم من بعيد فدان على أحدهم همس في آذنه بعض
الكلمات لينقب بصره إليهما كان أحدهم مدسّط الصور
عريض لينة عينا صيفت وأنه كنه شكل مدحمة
أم الآخر فكان طه بل القامة حنق جسم ووجه وحصل
في يده حقيبة جلدية صغيرة.

خرج الأولاد من قاعة الشمع، بينما من رددت
المتحف... ومع ذلك ظل «خالد» و«صدي» مستقصر حركته
الرجلين.

نظرت «تاجو» إلى ساعتها ثم قالت: «لقد مكثت
في المتحف مدة طويلة... وأحس أني قد تركت عني



وأعتقد أن من الأنسب أن نعود إلى البيت.
وافق المخبرون الأربعة صديقهم الرأي... وتركوا المتحف
متجهين إلى منزلها... وهم يتجاذبون أطراف الحديث ولكن
«حمد» كان سعيداً بما لا يتبع ما يصل إلى سمعه من كلام
فقد راح طوال الطريق يتلصص حذمه ليري ما إذا كان الرجلان
ما زالوا يقتصيان أثرهم ولكنه نزل بعد مدة من المراقبة أنهما
قد اختفيا تماماً.

وما إن اقترب من بيت «تاجو» حتى فوجئوا بالبواب يتجه

بحوها وعلى وجهه مارت لحد والأسف قائلاً : يؤسفني
 يا آسة أن أبلغك أن والدتك قد نقت إلى المستشفى
 وصرخت « تاجو » في جزع : مستثنى ؟ ! ماذا حدث
 « لبواكو » . . وكيف ؟ ومتى ؟ نقلت إلى المستشفى ؟
 الواب : لقد أصيبت بإعياء شديد . استدعت أحد
 الأطباء . أدى بقها سيارته إلى المستشفى في الحان
 استدرت « تاجو » إلى أصدقائها قائلة في ارتباك وحيرة
 ماذا أفعل الآن ؟ !

في هذه اللحظة وقفت بالقرب منهم سيارة « بيكو » بيضاء
 اللون رب منها سائقها لبس لبوب . أين الآسة « تاجو » ؟
 وأجابته الفتاة : أنا

السائق . أنا سائق الدكتور « عدنى » الذى استدعته
 وبذلك لعلاجه اليوم . وقد شفتها سيارتى إلى المستشفى
 وأثناء لطريق طلعت من أن أعود بك . لكى تعطمش عييت
 . تستطر « تاجو » كلمة أخرى من رجل بل تسرعت تفكر
 داخل سيارة التى استدعت . فى محضات . ثم حثمت
 عن الأنظار .

كان المخرون الأربعة على وشك الانصراف عندما

فوجئوا سب الفيللا يفتح لتخرج منه السيدة « بواكو » على
 قدميه بكامل صحته . تسمر الأربعة فى أماكنهم
 وصاحت « مشيرة » فى حرج . يا إلهى !! فقد أدركت
 كالدقير فى هذه اللحظة أنهم قد تعرضوا لخدعة كبيرة
 أم . سيدة « بواكو » فقد لاحظت فى الحان عدم وجود ابنها
 بينهم فسألته فى لهفة : أين « تاجو » ؟ لماذا حصرتم من غيرها ؟
 فلعل . لقد حصرت معاً . ولكن الواب قاسها عند
 سب وقولها . ثم قد نقلت إلى المستشفى فى حالة خطيرة
 وبعد ذلك بلحظات وصلت سيارة أدعى سائقها أنه مود
 من قبلت لاصطحابها لزيارتك .

« تستطر لسيدة « بواكو » سماع كلمة أخرى بل استدعت
 نحو الشارع وهى تصرخ فى فزع : إنها غلطتى .
 إنها غلطتى !

ومعها دوى صوت مرملة عذبة وهوى الأولاد بالمرأة متفافة
 على الأرض بلا حرك أمام عجلات إحدى السيارات
 رب سائق سيارة ورج يصيح فى صعد . إنها ليست غلطتى
 لقد استدعت هذه السيدة أمام السيارة وهى تنظر فى الاتجاه
 لأخر . فلم أستطع تفاديه

جرى لمحبرون الأربعة نحو السيدة « بواكو » في الوقت
الذي كان فيه أحد اذرة حاث على ركنتيه إلى حاسب وقد وضع
رأسها على درعه وراح يرت على وجهها محاولاً تسببها
إلا أن المرأة لم تكن تشعر بما يدور من حولها فقد كانت فائدة
للوعى تماماً . والدماء ترف من فمها . ولكن كان من الوصح
أنها ما زالت على قيد الحياة .

حدث « فصل » إلى حاسب ولدة صديقها وسرع
« خالد » إلى داخل البيت لكي يتصل بشرطة المجدة وهو
يقول لأخيه : ابحث عن النواب يا « طارق » في كل مكان
ثم انمت إلى أخيه الصغيرة التي كانت تقف على مسافة من
مكان الحادث وقد شح وجهاً وبدأ عليها الانهار والخرع
قائلاً : هيا معي يا « مشيرة » فلا داعي لأن تستمرى في
مشاهدة هذا المنظر المؤلم .

مضت دقائق لم تشعر فيها « فلفل » بما يدور من حولها
ومحاة شنت على صوت صمارة سيارة للمجدة ومن حلقها
سيارة الإسعاف ورفعت « فصل » رأسها لترى جموع المارة
قد امتلأوا حول مكان الحادث وقد ارتسم على وجوههم
الأسف مشوب بالفصول وما هي إلا لحظات حتى

كان رحل الإسعاف يحملون السيدة « بواكو » إلى سيارتهم
ورحل الشرطة يقصون جميع الواقفين في حين راح سائق
السيارة يؤكد مصباط في الفعل : « تكن علفتي يا حصرة
المصابط لقد اندفعت المصانة أمام السيارة بسرعة وشكل
مفاحي هم أستطيع تصديها ثم أشار إلى « فصل » التي كانت
تقف مع أولاد حائلها بالقرب من باب القبلا وأصاف : لقد
رأت هذه الفتاة وإحوتها لحادث عند وقوعه وسوف يؤكدون
لسيادتك أنه لا ذنب لي فيها جرى .

المصابط : حساً حساً هدي من روعت قبلاً
ويمكنك أن تقول كل هذا في محضر التحقيق
لنمت لمصابط في محبرين الأربعة وسأهم : هل رأيتم
الحادث ؟

خالد : نعم وأنا الذي أبلغت شرطة المجدة به .

المصابط : ما اسمك ؟

فأجابه : « خالد منصور » .

المصابط : حساً يا « خالد » هل تستطيع أن تصف لي
ما حدث بالضبط .

خالد : لقد اندفعت السيدة « بواكو » من داخل الـ .

الضابط : هل تعرف السيدة المصاية ؟

خالد : نعم . ٣٠ تدعى السيدة « بواكوه » وهي ماليرية الحنسية .

الضابط : حسناً . . . أكمل قصتك .

خالد : لقد اندفعت السيدة « بواكوه » نحو الشارع وهي في حالة نفسية مضطربة ، تبث أن شيئاً سيئاً قد اختطفت . . .

الضابط : تقبلي عدم تبث أن شيئاً قد اختطف ! كيف عرفت ذلك ؟

خالد : لقد حصلت مقابلة لأن أمي « عينا » دور أن فطن لذلك .

الضابط : يبدو أن المصباح أكبر من مجرد حادث تصادم . اعتقد أن من الأفضل أن تحكروا كل ما لديكم من معلومات خالد : هي « تدخل منزل السيدة » « ك » « هي لا يزال مفتوحاً

ترك الضابط أحد أمهات الشرطة ليتم أحد البعثات وعمل المحقق نلارم لتحدث ونوجه مع محققين الأربعة إلى داخل بيت . لدى مد مهجور . هم يكن في بيت ساعة

أحد والخدمة كنت في إحداها لأسبوعية أما الباب فيه يصهر برعه كل ما حدث بل لم يعثر له « طريق » على أثر .

راح الضابط يستمع إلى أقوال المخبرين الأربعة باهتمام بالغ وهو يدون في دفتره بعض الملاحظات . . ثم قام ينادي على أحد رجال الشرطة : يا شويش « عبد الله » ابعث عن بيت لثيلاً وأحصيه بر « ش » تبث بر لأولاد مساكين هل تعرفون « تاجوه » منذ مدة طويلة ؟

فلعل : لقد تعرفت عليها منذ أن التحقت بالمدرسة في النصف الأخير من العام الدراسي .

الضابط : هل تعرفين سبب حضورها إلى مصر ؟ فلعل : لقد فلتت « حصلت مع والديها المربصه لكي تعالج هنا .

الضابط : هل ذكرت لك في « ما » من لأب « أنا تحشى شيئاً ما . . مثل الاختطاف مثلاً ؟

فلعل : لا . . . فقد كانت كتومة . . لا تتحدث عن حياتها الخاصة

الضابط : لم ترتب حديثكم في مقهى « ما » « ما »

طارق في الحقيقة لا فقد حضرت السيدة « بركم »
في مص حبص للعلاج فلم يكن من العريب أن تصيب أرمه
مرضية ما .

خالد : ثم إن كل شيء حدث بمتى السرعة . فلم
كن قد أفقد من حزنا بعد سماع قصة يوم حتى فوجئت
بأنسبة التي حضرت لأصطحب « تاجو » للحق بولدها
في المستشفى .

الصابط : هل مع أحدكم رقم السيارة التي ركنها « تاجو » ؟
فلعل لا ولكي كنت سيارة « بيكو » بيضاء اللون
خالد : موديل ٤٠٤ .

هم الضابط بأن يقفل دفتره . وقد بد عليه أنه قد كنى
ما وجهه للأولاد من أسئلة عندما قال له « خالد » : هناك
شيء هام ربما كان له صلة بما حدث اليوم .
الضابط : ما هو ؟

خالد : لقد لاحظت اليوم خلال زيارتي للمستشفى
أن هناك رجلين يقتربان كثيرا عن بعد وقد وجهت نظر أحبي
طاف بهما فرح يرفهما معي دون أن ينتصصنهما إلى
أنا قد شعرنا بهما .

الصابط : هل سي . يش . لا هتم حقاً ترى هل تعدكم
ر . ه .

خالد : لا لقد احتفيا ونحن ما زلنا في المتحف .
الصابط : هل كان أحدهم سائق سيارة التي حضرت
لأصطحب « تاجو » إلى المستشفى ؟
خالد : بكل تأكيد لا . وإلا لكنت لاحظت ذلك

في الحال . ولعل « تاجو » من ركوب السيارة .
الصابط : هل ستضع أحدكم أن يصعد في سائق سيارة
التي وكنها صديقكم ؟

طارق : متوسط العمر . أسمر الوجه .
الصابط : أسمر هدد لأوصاف تصور على كثيرين
وكن قصير من لا . يرى هل تذكر يد « تاجو » أو أنت
يا صديق . وصف « تاجو » كذا . بعضنا نركم في
المتحف ؟

راح « أولدان » يصعدان الرحلتين ولم يتركاً أي تفاصيل
سقط . يش .

« تاجو » قد حضر : اشكركم على كل هذه المعلومات . .
« تاجو » قد حضر : سطر للاستماع لأقوالكم مرة أخرى

عندما يفتح باب التحقيق .

ترث محبها لا رقة ولا سدة .. بعد أن تمر
صراط .. علاقه .. وفرض حرمه على من شحط من
دحول .. حتى تنصحب لأمه .. وحتى يحطه في نوب
حار مشرقه .. ليت م يكن هذا أثر ليد



التحقيق

سديم .. كين سابه
مع .. لا بعد في يوم
مكتبه ..
وكيل الياقة شاماً
مهذباً اسفل الأولاد في
نرحاب وتضاع .. وقل أن
أ في توجيه أسئلة إليه
.. في خفة : هل
.. حناز عن : تاحه ؟

وكيل الياقة : لا

خالد : هل تحسنت حالة السيدة : بواكو .

وكيل الياقة : ليس بعد .. هل حدثتكم : تاحه .. من قبل

.. بعد في مقعد

فصل

طارق .. من سبعة .. على حد ..

وكيل الياقة : نعم لقد عرفه من الخادمة في اليوم التالي



خالد

ولكنه قد نكده في مرة وعرف من أنه قد يتصل به
منذ مدة

ه يكن لدى محبرين لأربعة شيء آخر يندس تحقيق
ونتهت مقاديرهم مع وكيل سيرة على أن يتصلوا به إذا استجد
أي شيء يشاء منهم في يتبعون بحضرة صديقته

سار المخرون الأربعة عائدين إلى المنزل وهم يتفكرون في
المضوع الذي ملأ عليهم تفكيرهم

خالد لقد فقد حدث لدى أصبحت به سيرة
« بواكو » ظروف التحقيق

فلعل من سطر هكذا مكملي لأيسى دون أن يكون
لغشور على « تاجو »

طارق مستحسن حب أن فعل شيئاً وفي حجاب
فقد تعدد أن يساعد كل من يحتاج لمساعدته . فهل يصح
بها على صديقتنا !

خالد : بالطبع لا

في هذه الليلة لم يعمص « نضال » حتى وصلت لدى

من الأرق مدة طويلة .
فقد كان ذهنها مشغولاً
بصديقتها لدرجة أنها
عندما استطاعت أخيراً أن
تسبح غيبها بنوم تلاحقت
أمامها صور مشوشة
لأحداث اليومين السابقين
استيقظت ه ففعل
صباح اليوم التالي متعة
منهكة . . فلم تتناول غير
فطار بسيط وانجذبت هي
و « مشيرة » إلى النادي
كعادتهما لممارسة تمرينات
الجمناز مع فريق النادي
سارت غداً ما همز
عندما سمعت صوت
فجأة من صوت
حسب يقرب هدم



المطاردة .

في الخامسة إلا الربع
بالضغط من مساء نفس اليوم
توجه المخبرون الأربعة إلى
نادي الصيد ووقفوا على مقربة
من باب الخارحي يراقبون
الداخلين والخارجين منه .
وتجاوزت عقارب الساعة
لخامسة ، ثم الخامسة
والربع ، ثم الخامسة



طارق

واسقف ولا أثر لمرحدين ! بدأ لفتق يساورهم وقد أحسوا
أن أول حبط بحر كشف لخربة قد صاع فقال « حاند
وقد سبصر عليه شعور غيبة لأمل . بما أن برحين ه نضل
عندهم نعمة . وربما أنه ليس لهم علاقة على لإصلاق
باختطاف « تاجو » .. أو أن الأمر قد التمس عليك
« مشيرة » وعقدت أنك قد رأيتهم من قبل يوم ذهب
إلى المتحف .

وهنا صحت « طارق » قائلا . بل ربما أنهما لم يدخلوا المتحف
في حياتهما من قبل

ومجأة همست « قفل » : انظروا للجهة المقابلة لآخر
سور النادى .. أمام الصيدلية

لثقت « طارق » في حذر ثم قل في إفعال . بهما نفس
شخصين عيين شكك في أمرهم
غالب : كم أريد أن أعرف الهدف من وراء كل
هذا كانت « تاجو » قد اختلطتها عصاة ما فما
لسبب الذي يدعو هذين الرجلين لتبع حركاتها ! !

طارق : انظروا هذين وكأنكم مريتم وفقد في التقصير
توجه حتى لا يترك لمرحلات مكثهما . وسوف أسمع
أنا عن صديق أحد هذه شوارع حوسة لأفوت متهما قد
م . نستطيع وسوف أحاول التفتت على ما يدور بينهما

روح « طارق » يجرى بكل عزمه وقوته عبر شارع حوسة
حتى وصل إلى أول شارع يدعى تقع على « صيته صيدلية
فوقف عن الحرى حتى لا يثير لاشبه وأحد يسير وهم يهت
من التفت متفقد أنك بعينه . وحذر به تركه بمرفقه
في حسب سور ست توقع على « صيته الشارع بحيث

يستطيع أن يرى بوضوح تحركات الرجلين .. دون أن يفتننا
بلى وحده .. ولكن مرقعة .. تستمر بحضرة هذا
.. حتى لو لم يكن مستور .. دأبوا .. كذا .. وسعد ..
.. حدث .. حتى .. هكذا .. ح .. ح .. ح ..
.. هذا .. بعد .. مائة .. على .. حبة .. لأم .. فذات ..
.. من .. لا داعي للأسف يا طارق .. فلم يكن في إمكانك
أن تفعل شيئاً أكثر مما فعلت تعالوا بنا نبدأ البحث عن
طريق آخر .

مشيرة : وما هو ؟

فلفل : السيدة «بواكو» .. إنها الوحيدة التي تعلم
.. هذه لأحدث .. مص .. استطاع .. على الأمن ..
.. مع .. ليس .. في .. لا .. لا ..
: «سشفي»

خالد : فكرة لا بأس بها . ولكنني أعظم أن من

.. على .. في .. في ..

طارق : لماذا ؟

خالد : ربما يكون لديهم معلومات جديدة عن

.. لا .. في .. لا .. من ..

على تصريح لزيارة السيدة «بواكو» .

مشيرة : وما الداعي لذلك ؟

خالد : إجراء وقائي من الشرطة .. فقد احتطت

سها في ظروف غامضة لسبب غير معروف .. وربما حاول

محصول .. في .. في .. في ..

حتى لا تبوح بأية معلومات لديها .

صبح .. لا .. في قسم ..

.. .. في شك .. في ..

.. .. من .. في ..

.. .. لا .. في ..

.. .. في .. في ..

.. .. في .. في ..

الوحيدة لابنتها . إلى جانب ما كانت تحس به من واجب

في أن تعودها للأصطناع عليها .

.. .. إلى المستشفى أكثر من دقائق معدودة

.. .. في .. في ..

كان يمتاز عنهم بدرجة عالية . كان قد اشتراها له والده

تماسة حاجه متوفى في هذه المواقف

وَقَدْ وَجَدَ مَسْنُونِي مُدْعِي وَفَقَدْ لَاحِظُهُ مُدْعِي فِي نَقْدِ
لَهُ ۖ وَهُوَ فِي حَيْثُ فِي مَكْتَبِ الْأَسْعَدِيَّةِ تَمَّزَ
مِنْ حُجْرِهِ بِسِدَّةٍ ۖ وَكَهْ ۖ نَقْدُ عِدَّةٍ حَصَتْ حَتَّى
كَانَتْ قَلْبِي سَعْدَةً وَجَدَ حُجْرِي ۖ عَدَدٌ ۖ وَهُوَ بِمَنْتَفِ
فِي أَنْ يَصْبَحَ مَدْرِي لَا يَسْمَعُ بِرَبِّهِ ۖ لَكِنَّهُ مِنْ حَصْرِ
دَقَائِرِ طَرِيقِ حَقْدَةٍ ۖ حَادِي ۖ

ساری فہم " عمر مہر صدیق نصح علیہ حضرت
عبد مجروحہ و بکری من اصحاب علیہ لافہ
ی و حیدر فہم شہادت علیہ احد احد لافہ حیدر
نہم ساری حیدر عرف و ذکری لافہ حیدر
" لافہ " و ذکری لافہ علیہ حضرت علی ۶۰۰ قمر ۴۷

وَأَحَدٌ حَبِيبٌ مِّنْ حَبِيبٍ وَفَدَمِيهِ لَمْ تَكُنْ دَحِيبٌ نَعْرِفُهُ
مِنْ أَصْرَفِ أَصْحَابِي أَمَّا هَذَا فَسَيِّدُهُ مَسْكِينَةٌ بَرْدٌ فِي فَرْشِهِ
وَأَحَدٌ مِّنْ أَشْأَشِ الْأَبْيَضِ يَحِيطُ بِرُؤُسِهِ وَقَدْ عَمِصَتْ
عَيْنَاهَا قَدَمَتَا وَكَأَنَّهَا فِي ثَنَاتِ عَمِيصٍ وَقَدَّرَتْ مِّنْ فَرْشِهِ وَرَحَتْ
بِهِمْ رَأْسَهُ عَزَّ أَنْ لَسِيدَةً لَّكَ كَمَا تَدْنِي حُرُوكَهُ
تَدْنِي عَنِ الْيَمَنِ تَسْمَعُ حَصَاتٍ مَّثَلَهُ بِقَفْهِ بِرِ حَبِيبٍ وَصَوِّحَ



من - صبح نه لاجوی و شکوه

ترکت « فصل » الحفرة وهي شجر بالحول والأشجار
وسایت بنی حارج عیشی . لا تمأأ عیدما اقترمت من مکنت
لاستعلامت وصل بنی سمعها صوت أحد بسأل عن
سیدة . ما ک . وسمعت نقایب تنصر نحو صاحب
صوت ورت . حالا قصه . شامة مختل جسم یرتدی
. وشدده . حدث له اثر
.

الرجل : حتى أتيتهم بحسن دفعته حتى
أطمئن عليها .

الموظف : لابد من تصريح من أحد الأمن .
الرجل : حسنا سوف أعود مرة أخرى .

سعد : رحيل حارحا ووقت : فليس : تشيعة بصري
معدودة أن تتذكرين ومنى : أنه من قبل : فأنهت في : موصف
لا : سماعات : وسأله : ترى : ما سم : رجل : متى : كان : يحدث
معدت : من : سرقة : وبني : أعرفه : ولكني : لا : أستطيع : أن : أتذكر
اسمه .

فأجابها الموظف في جفاء : لم أسأله عن اسمه
أدكت : فليس : أن : الفرصة : الأخيرة : لمعرفة : شخصه : هذا
رجل : هم : أولاد : حارب : . مرة : بتذكره : أحدهم : فأنهت
بهم : وهي : تسمى : لا : يكون : لرجل : قد : بعد : كثيرا : عن : مكان
وذهبهم : في : تصريحا : ولكنهم : عندما : وصلت : إليهم : ما : كان : هذا
أثر : له : . . فسألته : هل : رأيتم : الرجل : الذي : خرج : لتوه : من
جناح : الجراحة : ؟

طارق : لقد خرج قبلت أكثر من شخص .
نقصدين ؟



• نزد عیبه به حقه می رخت نسبت کند و
 بحث عن رجل ولم يكن حدث وقتئذ
 عادة حضرت مسعود غی می شدی که بحضرت
 فیه بقیة آخره ... وکب شد بحر ... وندته
 وندته حضرت نرجس عن بعد ووه غی وشت ل برکت مسده
 فصاحت فی بدوی ... صرو به غی ... رگوب سیده
 ... غی نفس شد
 مشرق ... نفس صرر سید غی حضرت ...
 « تاجو »

فصل ... کند که ... ریت شد برجل
 ... که ... حضرت مسعود ...
 ... حالت ...
 محاولا مخاطبتها ..

خالد عریه ... وحادده فی ... وکب وودع
 حدث ... وعرفته مسوده ... ووشش ووصف مسوده
 مع ووصف سید غی حضرت ... تاجو ...
 طارق ... کبر ...
 فما حدث !

لم يكده « طارق » يطق هذه المكنت حتى كان « حالد »
فوق دراجته البخارية وهو يقول للآخرين : ارجعوا إلى البيت
وسوف أذهب أنا في أثر هذه السيارة ثم ألحق بكم فيما بعد .

صفت سيارة على طريق مكة ريش تعدد رومات
و « حالد » من حلقها بأقصى سرعة و سرعته محدونه
لاقترب منها صفت مسافة بينهما كثرة بحيث تعدر عنه
قراءة أرقام لوحاتها المعدنية .

مضت السيارة تعبر كوبرى الزمالك ثم تنحى يساراً
في شارع « تعدد » بكر « وفجأة وقف » يستطع حالد
لتدقيق « ظهر ص » إشارة لزور الأحمر وصطر
للاستمرار وهو محتال عبط حتى بعد نصف لأحصه لنصار
ولكنه عندما عصف يسار في الطريق لدى سكة سيرة
« حالد » فرح بشغل من شارع « بحر عنه بعتر عنه
إلا أنه كدت قد حثت تمام وحسن حالد بأنه يسير جهداً
ضائعاً . فقرر العودة إلى المنزل

وما إن دخل البيت حتى سأله « فلعل » : هل وضعت
في مهمتك ؟

خالد : لا

طارق : كيف ؟

خالد : كل ما توصلت إليه هو أن الرجل قد اتجه
سيارته إلى الزمالك . ولكن أثره ضاع مني نتيجة لابتنعاد
« حالد »

فلعل : م نستطيع فرد « فوجدت معدة »

خالد : م نستطيع أن نرى « رقمين من جهة يسار
« عمر ٨ م ٢ » « رقم مكنت من خمسة أرقام

فلعل : هيا بنا نتناول عشاءاً سريعاً ثم نتوجه جميعاً
في تلك المسافة بحث عن « حالد » « سيعطى هذه
المعلومات القليلة الوصول إليها

اتجه المخبرون الأربعة للبحث عن السيارة . ولصعوبة
مهمتهم مقدّم « حالد » صصر « لأن « حالد » فرشت بشق كل
مهمته بحث في منطقة حتى أن « حالد » من حديد عند مطعم
« الوهمي »

طلت « فلعل » و « طارق » ينتحلان بدراحتهما من
شارع إلى آخر عندما صاح « طارق » : انظري يا « فلعل »

أليست هذه هي السيارة التي نبحث عنها ؟

فضل : یہو ذلت .

طارق : بل إنها هي بكل تأكيد . وإلى جانب أنها
نفس الموديل فإن لوحاتها المعدنية تحمل رقم يبدأ من جهة
اليسار بالرقم ٨ ثم ٢ .

فلعل : أسرع إلى خالد ، و مشيرة : وعد بهما إلى هنا . وسوف أبقى أنا لمراقبة السيارة .

كذلك نلاحظ انهم عمارة كبره يضم عدد صحاح
من نسو مكنه كى هات اى - - - - -
شعر كى صعدت نهمة الى - - - - - فكيف
يتمكنون من معرفة صاحب السيارة ؟ هل هو من سكان
هذه العمارة أم ضيفاً على أحد المقيمين فيها ؟

لا تخلص وف صديق حتى يجمع ما هو لأربعة مئة
 حتى يمشي في مسجده من حصص سنة عشر مئة
 الواحد الواب حتى تلت النحلة فقد قررنا استثناء
 بعض الواب عن صديق حتى يجمع ما هو لأربعة مئة
 ولم يكن شريح من مائة مائة . لما جعل ملك محمد
 حتى قد يستصعب يحصل عن طريقه على أنه معدومات

۱- طرح کلی از کلیات و مفاهیم
 ۲- روش تحقیق و گردآوری داده ها
 ۳- نتایج و بحث
 ۴- نتیجه گیری و پیشنهادها

والله اعلم بالصواب

لثقت « خالد » تجاه الصوت لبعاجاً برحل يعرفه تمام
معرفة رجلاً طالما تعامل معه وهو صغير... إنه : الاسطى
حسين ، المعلاقى الذى كان يعمل منذ عدة سنوات
في محل لتأجير الدراجات قرب منزلهم .

صاح « حالد » في المعال أسطى حـ

١٠ تذكرنى ؟ أنا ، خالد . خالد منصور ، لقد كنت ستأخر ، تلك الدراحت عندما كنت لا أزال أقيم مع والدى
مصر الجديدة

وانفرحت أسارى الأسطى حسين وقال : معم .. معم
قد تذكرتك الآن .. ولكن لا تعتب على لانتى لم أعرفك

فقد كثرت وتغيرت . لقد تذكرتك الآن تماماً فقد كنت
تستأجر الدراجات من عدي أنت وحوك لأصغر لا نصير
باسمه فإنتى أريد أن اختبر ذاكرتى .. آه .. تذكرت الآن
« طارق » لقد كان اسمه « طارق » ليس كذلك «

خالد : تماماً يا عم « حسنين » .

الأسطى حسين : كيف حال العائلة ؟ أمارل ولدك
يعمل بالخارج .

خالد : نعم ما زال يعمل في نيجيريا .. ومن وقتها
ومحس نفسه عند حتى في السن حتى يستطيع مواصلة الدراسة
في مصر هل تعمل د . عبد الحراج مدة طويلة يا أسطى
« حسنين » ؟

الرجل : منذ ثلاث سنوات تقريباً . ولكن قل لي
ما الذى أتى بك إلى هنا الآن ؟

خالد : كنت أريد الاستمرار عن شيء .. تعال
معى .

دفعه « خالد » برفق نحو الباب الخارجى للجراج
وهو يشير إلى السيارة البيضاء الوفقة على عتبة مهب
إنتى أريد أن أعرف اسم صاحب هذه السيارة .

الأسطى حسنين : الأستاذ « محسن زكى » .

خالد : هل يسكن في العمارة التى تقف أمامها
السيارة ؟

الأسطى حسنين : نعم . ولكن لماذا كل هذه الأسئلة ؟

خالد : أجبني أنت أولاً .. ماذا تعرف عنه .

الأسطى حسين : لا أعرف عنه الكثير ، فهو لا يتحدث
مع أحد إلا في أضيق الحدود .

خالد : هل يعمل هذا الرجل طبيباً وديبه عبادة
و إمبابة ؟

الأسطى حسين : لا . إنه لا يعمل طبيباً على الإطلاق
. لا بد أنك تقصد شخصاً آخر .

خالد : يبدو أننى أخطأت في ضى . على كل حال
شكر الحظ الذى ماقنى لمقابلتك اليوم .

م تسفر مرفقة المخبرين الأربعة للسيارة ذلك
مساء عن أى شيء . فلم يحرج صاحبها إلا في المساء

شراء بعض لوازمه من أحد محال القالة وعاد بعدها
بصعها في الحراج ولتنتهى مهمة الأولاد عند هذا

لحد

ظهور السيارة السجور

استأنف المحضرون

أربعة يومهم ريثما خرجوا حتى
الزمالك ثم إلى الشارع الذي
يسكن به الأستاذ «محسن»
ولأول مرة شاهدوا بواب
العمارة المعنية يجلس أمام
فاتحه «طارق» إليه وألقى
عليه التحية ثم سأله : هل
خرج الأستاذ «محسن» كى



البواب : لا لم يخرج بعد .

شكره «طارق» وسند رءوسهم جميعاً ثم عادوا

عليه قائلاً : أنت أيها الفتى .. ماذا تريد منه ؟

تلغثم «طارق» لمحطات وهو لا يدري ماذا يقول
ولكنه أسرع يجيبه :

لقد كان والدى يسأل عنه .

فتتح البواب بهذه

لأحدهم ثم يعنى أهمية

حرى على سؤال «طارق»

بأنى نحمدك يا آخرى

وهو يتنفس الصعداء

يلعبهم بأنهم قد وصلوا

في الوقت المناسب

والشخص الذى حضروا

لمراقبته ما زال موجوداً

في شفه

لم ينتظر المحضرون

لأربعة كثيراً فما هى إلا

عصف ساعة أو تزيد حتى

كانت مائة

ساعة من لأستاذ محسن

خرج من باب عمده

سحب يده خارج

حاله فسعد



• • •

خرجت لسيارة السيد البصاء من الخراج لتتجه نحو كوبري الرمالث وفي أثرها محمرون الأربعة فعبروا جميعها الكوبري ثم اتجهوا وراءها إلى منطقة مدينة المهندسين ومن حسن الحظ أن لرحل كان يقود سيارته بسرعة معقولة مكنت الأولاد من أن يحتفظوا بمسافة معقولة بينهم وبينه فراحوا ببعضهم وراهم من شارع لآخر وفحاة توقفوا عند رصية أحد الشوارع خاسية ، عندما شاهدوا السيارة تقف أمام فيلا معرلة في آخره وراحوا يراقبون الأستاذ « محسن » وهو يسير من السيارة ويتفقد نحو باب حديقة البيت ثم يصعط على جرس مثبت إلى جانبه .

طارق يبدو أنه لن يتمكن حويلا في هذه الزيارة أو أنه لن يدخل المنزل على الإطلاق لأنه ، بفضل باب سيارته .

خالد : أسرع يا « مشيرة » واقترني أكثر ما تمكنت منه فرما تستطيعين سماع ما سيدور بينه وبين أصحاب البيت ، ولا تخشى شيئا فإنه لن يشك في أنك تحولين

نصبت على ما يقول . بل إنه من خفي من صوته هانت صعر من أن يسمي بوحدة رترب منه

سرعث « مشيرة » تحرك بدال دراجتها بكل قوتها حتى تصل قبل أن يبدأ الحديث . حصة أخت السيدة مسة تخرج من عيلا وتتجه نحو برجل يوقف عند باب الحديقة لتحديثي لتفتحه بامتدح . وعلى مسافة لاتعد كثير أعهما توقفت « مشيرة » وبرت عن دراجتها ورحت تفحص عجلاتها كأنها عطلا ما . ولكن بصرها وسمعها كانا مركزين على المتحدثين بجوارها . فسمعت صوت السيدة يقول : تفضل يا « محسن » .

محسن لا وشكراً هيس أمامي وقت ذلك كل ما أريده هو أن نظمشي « عند بلصيف » أن كل شيء قد به عدده في تسعة لست سيبدا السيدة : حسناً . . . وإلى اللقاء .

يك لأسد « محسن » سارته دون أن يلتفت إلى « مشيرة » وحتى يحط وجودها في عفت لدى كانت فيه السيدة قد أعفقت باب حديقتها بالمفتاح ثم استدارت عائدة إلى داخل بيت . ثم نقة أفراد محمدين الأربعة فقد أسرعوا

يلحقون بأختهم . التي قصت عليهم كل ما سمعته .

طارق : ترى ما هذا الأمر الذي تم إعداده وسوف
يبدأ تنفيذه في التاسعة مساء ؟

فلفل : ترى هل يتعلق باختفاء « تاجو » ؟

خالد : هذا ما سنحاول معرفته . هل مع أحدكم

ورقة وقلم ؟

طارق : معي معكركي الصغيرة .

خالد : بن سوب م في القبلا وسم هذا الشارع .

والصبر . رئيسي متى نخرج منه حتى لا نحصل قدام بن هـ

بعد سدول الطلام .

o o o

كانت الحركة قد هدأت تماماً في حي مدينة المهندسين

عندما وصل المحارون لأربعة ومعهم كتب لأمن . ثم

بعد منتصفه . من كان على بعد ألف متر في حوز

لإتشاء رصت أمام كتب من لصوص وأحمر وشحات من

لاصحت وكبوا من رمن . حديث لأولاد كسائر . وب

خلفه لمراقبة الحركة في الشارع .

كان يدور بينهم حديث هامس لقتل الوقت عندما

عبر صوب مصابيح سياره قدومه نجاههم وعلى نور الشارع

حدثت سقطة عجزت يسير . سياره نصف نقل شبه بر حـ

كبير مبادرت لإسعاف . ولكن صعد مع حنلا ف لهن

ودهنته فوحتو . نصف أمام قبلا ثم يسر من أحد صيد

شرطه . ومن حذله رجال حرس بنابان ملابس عادية

دق الضابط جرس يابب الحديقة مرتين . ثم انتظر

قبلا وعدد يده مرة أخرى . وبعد دقائق فتح باب حـ

وخرج منها شخص مائس لأولاد على الصب . سمعت من

دخل بيت . أنه جلس تسده في « الأسد » محبس .

تحدث معها صبح عرس يوم . وبطراً هدوء سطله فقد

وصل إلى أسماعهم بحديث يدور على مسافة منهم بكل

وصبح . فسألت سيده الرجل الثلاثة دون أن يشع باب

الحديقة : من أنتم ؟

الضابط : رجال الشرطة .

السيدة : الشرطة ؟ ماذا حدث ؟

الضابط : نريد بمقابلة زوجك .

السيدة : إنه مريض لا يستطيع مقابلة أحد .

الضابط : لن نستغرق مقابلة . من حشد رونه

لسؤاله عن أمر هام .

ترددت السيدة للحصن قبل أن تفتح باب وتكر
بدو أنها عادت فغيرت رأيها وأمسحت طريق أمام صابط
ومن معه . الذين تبعوها في حصون ثابتة إلى داخل القلعة

مرت فترة من الوقت دبر في أذهان المحررين الأربعة
حالات تساؤلات عن سبب في حضور رجال الشرطة في
هذا البيت في تلك الساعة من الليل !

ومحأة وصل إلى أسماعهم صوت صرخة عذبة . تلتها
صرخة أخرى مكتومة .

لم يفكر المحررون الأربعة عند سماع هذه الصرخات
بلا في شيء واحد . وهو اكتشاف عما يجري داخل هذا
بيت الذي كان منذ لحظات يحتم عليه الهدوء . اسم
كان الباب لا يزال مفتوحاً بعد أن دخل منه رجال الشرطة

فأسرعوا إلى الممر المؤدي إلى مدخل القلعة ففتح
بابها فجأة وخرج لصابط ومن حوله الرجال الآخرون وقد
حمل أحدهم حولا على صدره . وسقطت به بشعره حدهم
من مكانه . فقد هوجئوا بسجود أربعة أولاد في حديقة
المتر .

فماهم الصابط . ما الذي أتى بكم إلى هنا في هذه الساعة ؟

فلعل . لقد سمعنا صرخات تأتي من داخل البيت
فحضرتنا لتفقد الأمر .

الصابط . ما يحدث شيء من هذا القبيل على الإطلاق
عودوا إلى بيوتكم في الحال

وبكن شيئاً ما في الرجل آثار رمية « حالد » فقد
لمت بصره أنه كان يلبس حذاء بني اللون داخل من المطاط
تري هل من المعقول أن يلبس صابط للشرطة مثل هذا الحذاء
على بدلة الرسمية ؟ !

فرد حالد في إصرار . وكما متأكدون أن قد سمعنا
صرخة تصدر من الداخل .

ما يحه رجل هذه مرة من أوجه عن طريقه بحركة مسته
دفعت به على الأرض . ثم التفت لزملائه قائلاً . هيا
بسرعة .

ما يستصع « همد » تحمل هذا المظفر . وندفع نحو
الصابط في شراسة وأصق بأنسابه على ذراعه . وصرخ الرجل
في . ما . وندأ بركبه قدمه محاولاً لتخلص منه . ووضع
الرجل الذي كان يحمل حالد حمده في مؤخرة لسيرة وندفع

هو و زميله يدفعان عن صاحبهما في عنف وقسوة فراحا يصريان
 « عهد » بكل قوتها ويثد به من صفة . ويركلاه
 بأقدامهم و « عهد » لا يرحل عن مكانه مصفاً
 رأسه الحادة على ذراع الرجل . « نستص » فعل تحمل
 انظر من بعيد فندفعت ومن حننها أولاد حبيبهم
 بعد الرحيل عن « عهد » لدى تمر شك لا يمكن
 السيطرة عليه .

انتبأ أحد الرجلين إلى الأولاد الثلاثة واح بطيح
 كل قوته فأصاب « عهد » صريره جعلت صاح
 في ألم

هنا فقط ترك « عهد » الضابط .. وانقض على
 الرجل الذي كان يسير في ثمة صديقه فصاح
 بأول وهه مسك يده الذي مسك دمه هب
 من هنا بسرعة

اندفع الرجل لثقت بقدر حلف عهده فبدد سبيله
 وأثر محركها في الوقت الذي ركب إلى جانبه من الساحة
 لأخرى زميله الذي يرتدى ملابس الضباط أما ثالثهم
 فقد كان لا يزال في صرخ مع « عهد » لدى مسكه من



[illegible]



وقف طارق وسط البهو وراح يصفق بيديه وهو
يتنادى : يا أهل البيت .. ألا يوجد أحد هنا ؟
ما من مجيب ..

مشيرة : يبدو أنه لم يكن بالمتزل غير هذه السيدة .
طارق : لقد ذكرت في حديثها مع لرحل الثلاثة
أن زوجها مريض . لا يقابل أحداً .

فلفل : لا بد أنه في حجرة نومه .
مشيرة : وكيف لم يسمع كل هذه الضوضاء ؟

طارق : هيا بنا إلى الطابق الثاني ..

صعد الأربعة درجات السلم قفراً ولكنهم توقفوا عند آخرها
فقد شاهدوا رجل جدى لحيته إحلافاً على ما يراه وكما
عندما اقترب منه وحاولوا يقطعه نسيباً أنه هو الآخر عائب عن الوعي .
كان في هذا الصائق حجرتان خريبان إحداهما راسية
معنى . والثانية راسية مفتوح . ثم شجع « مشيرة » على أن
تطل برأسها داخل بعد أن أصادت مصاحبا الكهريائي
ونكبه . إن فعل ذلك حتى صاحب . صرروا ليست هذه
حقيبة يد « تاجو » ؟

سبب « فعل » منصرف ونسحب ونستند . محنة .

ثم قالت : إنها حقيبتها بكل تأكيد ..

مشيرة : إذن لا بد أن « تاجو » هنا

كان بالحجرة سرير غير مرتب يدل على أن أحداً كان
نائماً به . بل عندما وضع « خالد » يده على ملاءته يسحبها
وحد أنها ما زالت دافئة .

أما السجادة فقد كان عليها آثار حذاء من المطاط
مما دعا « خالد » أن يرد في بأس قائلاً : بل قول يا « مشيرة »
كانت هنا .. ويبدو أنها هي التي صرخت تلك الصرخة

المكتومة عندما فاجأها الرجال الثلاثة .

فلفل : يا إلهي .. لا بد أنها كانت ذلك الشيء
الذي كان يحمله أحدهم في جوال على ظهره .

طارق : سوف أدعك بالفضل رجاءاً ..
رأيت التليفون بجوار السلم .

لم تمض مدة طويلة حتى جاء رجال الشرطة ومعهم
طبيب الإسعاف إلى المنزل .. ففوجئوا بأن أصحاب البيت
فاقدون لوعي وأن أحدهم قد مات .. ولأنهم لم
يتم ، ولأنهم لم يمت ، فقد تم تحديد مكان
صديقة لهم وأن رجال عصابة ما .. قد احتفظوا .

كان الطبيب في هذه الأثناء وفحص جرحه
في كفة لا ترى .. من لأصغر ..
ثم تركه يفحص رجل مرقد في حجرة ..
شيء وعاد بعد فحص بعض المصابين ..
حالة طيبة .

فسأله الضابط : ألا يحتاج الأمر إلى نقلهما إلى
مستشفى ؟

الطبيب : لا .. فإنهما سيفيقان بعد قليل . فكل
من في ذلك ..
ويستمر في حالة إغماء حوالي ساعة تقريباً .

فحده فتحت صاحبة البيت عينها في غمول .
فوجدت نفسها في حالة غيبوبة ..
فوجدت نفسها في حالة غيبوبة ..
من أنت ؟

الرجل : طبيب الإسعاف . أرحوك ألا توهقي نفسك
لطبعة .

ولكنها عادت تسأله بصوت ملهوف : أين زوجي ؟
الطبيب : لا أعرف ..
وهنا سألتها ضابط الشرطة : ماذا حدث يا سيدتي ؟
السيدة : لقد حضر أحد ضباط الشرطة ومعه اثنان
من مخابراته وصعدوا إلى حجرة ..
وفجأة نزل علي أحدهم ووضع مدسلاً على راسي

وفي الحال دارت الدنيا من حولي . . .
بعد ذلك . . .

وهذا اتسعت عيناها وبان على وجهها الفلج وسألت
الواقفين من حولها في جزع : أين تاجو . . .

ولكنها عادت فسكت عن تكملة سؤالها فقد ها الضابط
تقصدين أين تاجو ؟ أليس كذلك ؟

بدت الدهشة على وجهها وقالت : نعم كيف
عرف ذلك ؟ ألم عذب سانه في هذه . . . هل حدث
مكروه ؟

الضابط : للأسف يبدو أنها قد اختطفت .

فصاحبت السيدة حنيفة يا بهي . . .
بدت دموع تنساب على خديها وقد بدا على وجهها
أمارات اليأس الشديد فلم تستمر عن شخصية الواقفين
من حوله . . .

الموقف . . . ترى هل هذا انفعال صادق ام مزيف

تفحص الحطاب حتى سمع جميع أصوات صاحب بيت
ينادي على زوجته . . . « سمبحة » أين أنت ؟ ثم شاهدوه

بعض من أعلى درجات السلم ليصاحبا بحشد من الناس
في بهو المنزل . . . وقبل أن يفتق من دهشته قالت له
روحك . . . الحقني يا « عبد الطيف » لقد اختطفوا « تاجو »

ثم يطق لأستاذ « عبد الطيف » بحرف واحد بل تروح
في وقتك مدركة أنه صغر للامتداد إلى د. برين . . .
نعم نفسه من لطف . . . فصرخ به صبا يسده يساعده
على الهبوط .



تاجو تختفی مرة اخرى . .

ارتقى الرجل على أول
كرسي بالقرب منه ثم سأل
الضابط الذي كان واقفاً
يرقب ما يجري في هبوه :
كيف حدثت ديث يا حصرة
لضابط ؟

الضابط : أنشأني؟

المعروض أن أسألت أما

ولا هل الفتاة التي تدعون

منذ أيام في حى لى ؟

الرجل : نعم .

الضابط : هل لديك أى تمرير لذلك ؟

الأستاذ « عبد اللطيف » : أنا الذى اختطفتها

الضابط : أنت ! ! لماذا ؟ !

أسد « عبد الصفيى من رفاة حماد



الأستاذ عبد الحليم

القصة من أولها

رد المصمت على الحجرة وراح الكل ينصت إلى
حديث الرجل الذي بدأ يقول : لقد كان والد « تاحو »

۱۰۰ - ۱۰۱ - ۱۰۲ - ۱۰۳ - ۱۰۴ - ۱۰۵ - ۱۰۶ - ۱۰۷ - ۱۰۸ - ۱۰۹ - ۱۱۰

زميلي في جامعة القاهرة .. وطلت تربطني به بعد انتهاء مدة

مجلسه اول

١. وحيه - ٢. كن - ٣. مقتصد - ٤. في - ٥. من - ٦. لم يزل - ٧. فساد

- صمد خیزه + بیچاره شکره + سحر بی صاحب + فخر کد

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

غير شريفة من حجاب خصومه الحاقدين عليه

١٠٨

... ..

خالد : تقصد والدتها .

مجلس شورای ملی

ليست والدته و تاحو ۱

الضابط : خطأ .. ماذا حدث بعد ذلك ؟

١٠٠٠ : عيد اللطيف : استأجرت السيدة : ١٠٠٠

ميلافى الملق لتقيم بها هي « وتاحو » .

الضابط : ولماذا تأخذها في بيتك ؟

الأستاذ « عبد اللطيف » حرصاً على سلامتها وحصول
بها عروق علاقتها في معرفتها التي أقيم في القاهرة .
سأنت أنت وبعدها في وجودها في ممر مسكون حصر عبيد .
وبدده في الحرس صب مني لا تظهر في صورة مصفا
ولا أعدها من بعيد . وبمعا في تصيل حصصه صهرت
« نوح » في جميع القاهرة على أن هذه مصرية حصلت مع
والدتها المريضة للعلاج في مصر .

الضابط : لماذا لم يتم إبلاغ حاكم شحنة هذه المعونات
حتى يتم تحفظه على سلامة البضائع

الأستاذ « عبد اللطيف » لقد عكس وبعدها أنه بعد
تسببت التي أعدها . من يستطيع حصصه توصيل إلى
البحر . وبالنسبة إلى هذا دع لإبلاغ حاكم شحنة

الضابط : وما الذي دعالك إلى اختطافها ؟

الأستاذ « عبد اللطيف » لقد اتصلت في وقت نوح
بعد أسبوع تقريبا وكان في حالة نفسية سيئة . ونسعى به قد
وصيت إليه معيّنات بأن حصصه قد عرف مكانه وأنه
يؤمن اختطافها ، وطلب مني أن أبقها إلى خارج مصر

بأسرع ما يمكن وبصورة تضلل أعداءه .

سكت الأستاذ « عبد اللطيف » ليتقط أنده ثم عاد
يحكي بقية قصته . وجميع مصفت لما يقف في هدم ربيع
وهكرت كثيراً . في أسلوب ضلل به حصصه صديق وأخاف
فيه على سلامته « نوح » وتوصيت أخير إلى حل به في
وقتها أنه الحل الأمثل وهو اختطافها .

الضابط : أم يكن من يمكن أن تتصرف بصرفته
أخرى ؟ وتحيل الأمر إلى الشرطة ؟

الأستاذ « عبد اللطيف » إذا لو كنت أعلم أن كل
هد سوف يحدث لا أقدمت على ذلك ولكني كنت حينئذ
مقتنعاً تماماً بأنني قد تصببت في حطة عظيمة سوف تصب
لدي بحقوق حنصاف « نوح » في حين أنصعب أن أدر
سفرها إلى خارج مصر .

عندها توصيت إلى فكرة اختطافها « أكني أريد أن
أظهر في صورة حتى لا يكتشف حصصه وأنها معنة
وحتى أعده شقة على تدمر أظنعت أحد أصدقائي لمختصين
على القصة بأكملها . ورجوته من أجل مصالحة الفتاة أن
يسبق تنفيذ الحطة حتى أقضي أن يسدوا لحادث وكثيره

فالتفت الضابط إلى السيدة «سميحة» مثالا وت
 يا سيدتي هل رأيت أحداً منهم من قبل
 السيدة «سميحة» : لا لم أر أحداً منهم قبل اليوم
 بدليل أنني اعتقدت أنهم من رجال الشرطة .
 الأستاذ «عبد اللطيف» أرحبك يا حاضرة الضابط
 تحاول العشاء على «تاجو» بأسرع ما يمكن من مدهم سوف
 يتصل بي غداً ولا أعرف ماذا أقول له ؟
 الضابط : يا أختي عبيدك لم يكن بالأمر سهلاً
 لدى تنصيره فليس لديه أية معلومات عن مختطفهم سوى
 لأوصاف حتى أعطاهم هؤلاء الأولاد لأربعة
 أقفل الضابط التحقيق بعد أن أعطى اسمه ورقمه
 تليفونه للمحققين لأربعة . وصلت منهم لأربعة من
 ما وصلت إليهم أية معلومات جديدة عن صديقتهم

قصاصة من قماش تكشف كل شيء

وفي صباح اليوم التالي
 اتفق المخبرون الأربعة على
 التوجه إلى منزل الأستاذ
 «عبد اللطيف» على أن يكون
 قد وصله أية أخبار عن
 «تاجو» أو علمهم يستطيعون
 أن يأخذوا منه أية معلومات
 تفيدهم في مواصلة البحث
 عن صديقتهم .



وصل الأولاد إلى منزل لرحل ليحددوا أنه قد عاد للارم
 التمرش بعد أن أنهكه التمكير . وعلمه اليأس والحيرة .
 فقد كان لا يدري كيف يتفكر لوالد «تاجو» حذر احتفاء
 ابنته !!

فترك المحررين لأربعة ليت وكأن عدوى اليأس قد
 انتشرت بينهم . كانوا قد تعدوا من الغيلا تماماً عندما انتهت
 «فلنل» إلى أن عهد بطق ناساه على قطعة قماش مبهمة



فرحت زهرة وبنه ...
في الحاح

وحيث ...
فقد ...
عده «فهد» لا يصح ...
صادراً منك

حالة ...
سنة ١١

رب ...
قللاً له في هدوء وقد أمسك بطرف قطعة القماش ...
هدم القصة من القماش يا «فهد» حتى أصبح ...
وأعرف ما الذي يضايقك فيه

وكان «فهد» قد فهم ما قاله «حالة» ...
قطعة القماش في الحاح

كانت قطعة من قماش حريري ... بية اللون ... مكتوب
على طرفها بالحيط الأبيض «مصنع كرس ...»
هاتين الكلمتين رقم ٥٣٠

نفت «حده» للأخوين قللاً ...

الأيام في مصعة لا في مصعة أو في مصعة
هذا الرقم .

مسيرة
في مصعة لا في مصعة
طارق
لا في مصعة لا في مصعة
أن يراه أحد مثا .

حالة
كأن في مصعة لا في مصعة
فشل
مصعة لا في مصعة لا في مصعة
نصائح لا في مصعة لا في مصعة

حالة لا في مصعة لا في مصعة

فشل
من مصعة لا في مصعة لا في مصعة
مسيرة لا في مصعة لا في مصعة

ذهب المحررون الأربعة إلى حي المعاشى بعد أن عثرو
على عيون المصبغة في دفتر سينون ولم يجدوا مشقة في
الوصول إليها . ولكهم وقفوا أمامها فترة ينشاورون في الكيفية
التي سيجاولون بها الحصول على ما يريدون من معلومات
دون إثارة الشبهات حولهم وبعد جدال ومناقشة اتفقوا إلى
فكرة معقولة . توجه « طارق » في الحال لتنفيذها
استقبل « طارق » في المصعة فتاة في حوالي العشرين
من عمرها ، سأله في أدب : أى خدمة ؟ !
طارق . فى الحقيقة لقد حضرت لسؤال عن شىء
لا يخصى شخصياً

نظرت إليه الفتاة في دهشة : وما هو ؟
طارق . لقد كنت أتساءل عما إذا كنتم تأخذون
عناوين عملائكم عندما يحضرون شيئاً إلى المصعة ؟
الفتاة . لا إنا نأخذ أسماءهم فقط لماذا تسأل ؟
طارق . إنها قصة طويلة ولكن من لأفصل أن
أحكىها لك لقد هجم كنى على أحد مدارة « لأمس » وبقى له
ملابسه ولكن تمكنت فى النهاية من تخليص الرجل منه .
الذى أسرع يتعد عن المكان محطى سريعة ووجدت بعد

أن كان قد احتسب تماماً عن أنظارى أن حافظة نقوده مبقاة
على الأرض وعندما فتحت الحافظة لم أجد بها أى شىء
يدل على شخصية صاحبها ولكن عثرت على الأرض
نحاسها على قطعة من بطاقة ستره وكتب عليها اسم مصعنتكم
ورقم ٥٣٠ .

فنى هل أستطيع أن أعرف اسم صاحب هذا الرقم ؟
الفتاة . هذا أمر صعب جداً لأننا لا نعرف متى أحضر
العميل هذه السترة إلى المصعة . فإذا كان تاريخ إحضرها
تاريخاً قديماً . فلن نتمكن من معرفة اسمه .

طارق : لماذا ؟

الفتاة لأن عندما يصل إلى رقم ألف نتخلص من
البيانات القديمة وبدأ في لترقيم من جديد من عصر
طارق أرحبك أن نراجع دفاترك لنبحث عن رقم
٥٣٠ . فدرست هناك فرصة أن يكون هذا الرجل قد أحضر
سترته منذ مدة وجيزة .

لم تدمع الفتاة في مساعدة « طارق » ورحلت ترفع دهنر
المصعة ولكن عندما وصلت إلى لرقم المطبوع وجدت أنه قد
أعطى لفستان أخضر اللون .

ما لديه من أخبار فقال « خالده » : يجب ألا نثبينا هذه الأخبار
 مكان قريب منها .

فتمتلئ
 يكون كمن يبحث عن إبرة في كوم من القش .

نظروا من الذي يخرج من تحت
 : انظروا من الذي يخرج من تحت

ناصية الشارع !!

شاهد الثلاثة وحلاً يخرج منها وهو في عجلة من
 يفتي أثرنا يوم ذهبا إلى المتحف .

فتمتلئ
 « تاجوه ؟ »

طريق
 خالده : هيا بنا ننتبه من بعيد .

فتمتلئ
 الخنزير الذي تقف أمامه .

خالده
 : وسوف نرى نحن هنا لمراقبة ما يجري .

فتمتلئ
 محركها .. ثم تركه دائراً .. وعاد إلى داخل البيت .

فتمتلئ خالده

شيئاً في السيارة .

فلعل . أحشى أن يكون هذا الشيء هو « نحوه »

وقف الأولاد لمحطات لا يدرون كيف يتصرفون

فالوقت ضيق والأمور تتطور بسرعة . هذه طرأت على ذهن

« خالد » فكرة فقال للآخرين : سوف أحاول تهريب الهواء من

أحد إطارات سيارة بحيث يضطر رجال العصاة إلى تغييرها

فلعل فكرة رائعة يا « خالد » ولو أني أصيب إليها

أن مشترك مع جميعاً في تهريب ثلاثة إطارات حتى نشل حركة

رجال العصاة لأطول فترة ممكنة .

وفي لمح البصر . ولكن في متى الحرص ، ركع كل واحد

من الثلاثة بجوار إطار من إطارات السيارة .

كان « خالد » أسرعهم في فتح صمام أول إطار ثم انتقل

لغيره . ثم بعد ذلك « فلعل » ، أما « مشيرة » فكانت بيدها

ترتعثان في الصعاب . علاوة على أن الصمام الذي كانت تحاول

فتحه كان محكم لإغلاق مما دعا « فلعل » إلى أن تقول لها

في إلحاح : يا « مشيرة » أسرعي . يجب أن نستعد من هذا

وبكفي . فعليه . ولكن مشيرة برغم اضطرابها لم نشأ أن تترك

مهمتها قبل إتمامها .

وهنا سمع الثلاثة صوت أقدام تنزل سلم البيت وقد احتفظ

معهما صوت حديث دائر وأحست « مشيرة » أنها يجب أن

تترك مهمتها في الحال قبل هوات الأوان فصعقت صعقة

خيرة على الصمام . . ثم أسرعته تجري بأقدام مهزوزة .

عند « صل » و « مسامح » صوت ضجيج هائل وهما يسرعان

خارج الإطار

نسر الثلاثة بإحدى السيارات الواقعة عن بعد وراحوا

يراقبون ما يجري ولكن بالرغم من أنهم أحرروا مهمتهم في

لوقت المناسب . فهم كانوا منفعلين متوترين ، فالوقت يمر

دون أن يعيد « طارق » . وياتي « يعرفوا » هل استطاع

الاتصال برجال الشرطة أولاً 11

ومن مكاتبهم شاهد الأولاد رجالاً يخرجون من الباب .

وتعرف الثلاثة عبيدهم في الحال . فكبر قد رأوا أحدهم يده

دهمهم تسحب . ثم شيء فقد رآه « لأمس فقط

وحين برحلات بضات بسافة متفرعة الهواء . فوقف

يستشعر حذره . وهم لا يدرون هل « حدث » كان يعمل

فعل ؟ أو وقع بمحض الصدقة السيئة ! ولم يستمر

ارتكبا مده طويلاً فقد بدت في عجلة من أمرهما

لم تسمح لهذا بالتفكير في سبب ما حدث . بل كان عليهما
أن يعملوا بسرعة . فاتجه أحدهما إلى داخل جراج البيت
ثم عاد وهو يحمل شيئاً ما .

همست « مشيرة » مائلة : ما هذا الشيء الذي يحمله
الرجل ؟

خالد : يبدو أنه مفتاح لملء إطارات السيارة بالهواء .
فلفل : إن نفخ الإطارات الثلاثة لن يستغرق مدة
طويلة . ترى هل استطاع « طارق » الاتصال برجال الشرطة ؟
أو أن كل ما تعرضنا إليه من مخاطر لتأخير رجال العصابة . .
سوف يضيع هناك ؟

حل اليأس محل الأمل والأولاد يراقبون الرجلين وهما
يعملان في جد ونشاط لنفخ إطارات السيارة . .
ولحظة سمعنا صوت صفارة سيارة الشرطة يأتي من بعيد . .
فصاحت « مشيرة » مهللة : لقد وصل رجال الشرطة في الوقت
المناسب . .

فلفل : لن نستطيع رجال العصابة الإفلات هذه المرة .
خالد : ها هي ندى سيارة النجدة عند أول الشارع . .
ومن خلفها سيارة قوة الأمن .

مشيرة : إن « طارق » يجلس إلى جوار الرائد « هوزي » . .
ترى أين دراجته ؟

فلفل : لا بد أنه قد وضعها في سيارة قوة الأمن الأخرى .
فوجد الرجلان بسيارة الشرطة تتجه نحوهما . . فأسرع
أحدهما لينثر زملاء داخل البيت . . وحاول الآخر الهروب . .
ولكنه لم يستطع الابتعاد كثيراً عن المنزل . . فقد اندفع أحد
رجال الشرطة خلفه . . وأمسك به على بعد أمتار من السيارة .
خرج المخبرون الثلاثة من مخابئهم وانضم إليهم « طارق »
وراحوا يراقبون ما يجري دون خوف أو جزع . . ولكنهم لم يستطيعوا
الدخيل وراء رجال الشرطة إلى وكر العصابة بعد أن أمرهم
القضاة بالنقضاء خارجة قائلاً : يكفي ما فعلتموه حتى الآن . .
فأبقي لا أريدكم أن تتعرضوا لمزيد من المخاطر . فربما كان
رجال العصابة مسلحين .

لم تمض فترة طويلة حتى خرج رجال الشرطة من البيت
وقد ألقوا القبض على أربعة أشخاص . . تبين للمخبرون الأربعة
أن اثنين منهم قد اشتركوا في اختطاف « تاجو » التي لم يظهر لها
أثر حتى تلك اللحظة مما زاد من قلقهم عليها فوقفوا يراقبون

ما يجرى وهم على أحر من الجمر لمعرفة مصيرها .
 وفجأة خرج أحد رجال الشرطة وقد حمل الفتاة على
 ذراعيه فاندفعت « فلعل » تصيح في جرع : « تاجو » ..
 ماذا حدث لها يا حضرة الضابط ؟ ما الذى أصابها ؟
 الرائد « فوزى » : لا تخشى شيئاً يا « فلعل » إنها بخير ..
 ولكن يبدو أن رجال العصابة قد استعملوا نفس أسلوبهم السابق
 فقاموا بتخديرها حتى ينقلوها من هنا إلى مكان آخر .. على كل
 حال سوف تتحسن حالتها في الحال عندما ننقلها إلى المستشفى .
 هنا تذكر « خالد » شيئاً هاماً فقال للرائد « فوزى » :
 لماذا لا ننقلها إلى منزل الأستاذ « عبد اللطيف » ثم نستدعي
 لها طبيب الإسعاف .. فإن والدها سوف يتصل بها تليفونياً
 هناك مساء اليوم ليطمئن عليها .

لم يمانع الرائد « فوزى » في ذلك بل إنه قام بنقل « تاجو »
 في سيارته إلى بيت صديق والدها .

توقفت سيارة الشرطة أمام فيلا الأستاذ « عبد اللطيف » ..
 ونزل منها الرائد « فوزى » وخلفه المخبرون الأربعة الذين
 صحبوا الضابط في سيارته بعد أن وضعوا دراجاتهم في مؤخرة



سيارة قوة الأمن .

اندفعت « فلعل » تلتق جرس الباب الخارجى .. وما إن
 فتحت لها السيدة « سميحة » حتى قالت الفتاة بوجه متهلل :
 لقد عثرتا على « تاجو » !! فاندفعت السيدة « سميحة » تقول
 وقد أشرق وجهها بالفرحة : أين هي ؟

فلعل : معنا في سيارة الشرطة .

لم تصدق السيدة « سميحة » أذنيها فاتفجرت باكياً من
 شدة الفرحة .. وراحت تنادى في انفعال على زوجها لتبلغه

خير العثور على « تاجو » .. وأسرع الرجل إليها وهو يتمتم :
لك الحمد يارب .. لك الحمد يارب !!

نقل اثنان من رجال الشرطة الفتاة إلى حجرتها .. والتف
الجميع حول سريرها .. على حين توجهت السيدة « سميحة »
لاستدعاء طبيب الأسرة . ولكنها ما إن نزلت بعض درجات
السلم حتى نادى عليها « طارق » : يا سيدة « سميحة » ..
لا داعي لاستدعاء الطبيب فقد بدأت « تاجو » تفتح عينيها .
كانت « تاجو » قد بدأت تتحرك بالفعل وتستعيد وعيها
فحاولت أن ترفع رأسها من فوق الوسادة .. وراحت تتلفت
حولها وهي لا تصدق عينيها .. ترى هل تعلم .. أو أن هذا
هو الواقع الذي تعيشه فعلاً ..

فقالت بصوت ضعيف : أين أنا ؟ ماذا حدث ؟ ! كيف
وصلت إلى هنا ؟

السيدة « سميحة » : لقد أنقذك رجال الشرطة بمعاونة
أصدقائك من أيدى أفراد العصابة .

اعتدلت « تاجو » فوق سريرها .. وحاولت أن تتذكر
ما حدث لها .. ثم قالت : لقد كان كابوساً مخيفاً .. فقد
أفقت بعد أن اختطفني رجال العصابة من هنا لأجد نفسي

في حجرة مظلمة بلا طعام أو غطاء . وشعرت بالخوف الشديد .
فلم أكن أدري ما الذي سيفعلونه لي أو ما هو مصيري ؟
وصحوت اليوم بعد ليلة مرهقة على صوت حركة غير عادية
في المنزل .. وفهمت من بعض الكلمات التي وصلت إلى
سمعي أنهم يستعدون لنقلي إلى مكان بعيد . ولم يكن بوسعي
أن أقاوم .. فاستسلمت لمصيري . وظللت أتصنت على ما يدور
خارج الحجرة التي حبسوني بها حتى دخل على أحد أفراد
العصابة ووضع على أنفي منديلاً مشبعاً بمادة مخدرة .. أفقدتني
الوعي في الحال .. فلم أشعر بشيء بعد ذلك .

وفجأة قطعت « تاجو » حديثها وسألت الواقفين حولها
في هفوة : أين « بواكو » ؟

الأستاذ « عبد اللطيف » : إنها بخير .. لقد حدث لها
حادث بسيط يوم أحضرتك إلى هنا . ولكني لم أثنأ أن أطلعك
على هذا الخبر حتى لا أشغل بالك .

تاجو : وكيف حالها الآن ؟ هل هي بخير ؟

الأستاذ « عبد اللطيف » : نعم يا حبيبتى .. لقد علمت
أن حالتها قد تحسنت كثيراً عندما اتصلت بها صباح اليوم
امتثلت عينا « تاجو » بالدموع وقالت : مسكينة « بواكو »

لقد تحملت الكثير من أجلى . ثم التفتت إلى أصدقائها قائلة :
أعتقد أنكم قد عرفتم الآن الحقيقة التى كنت أخفيها عنكم .
فأجابنها « فلفل » : لقد كشفنا السر الذى كان يقلقك .
فجأة .. دق جرس التليفون فأسرعت السيدة « سميحة »
ترفع السماعه .. وسمعتها الجميع تقول : مكالمه من الباكستان .
ثم صاحت منادية : يا « ناجو » مكالمه من والدك .
أسرعت الفتاة تقفز من سريرها وقد أعاد إليها هذا النداء
نشاطها السابق فقد كانت فى شوق شديد لسماع صوت والدها .
وأمسكت بسماعه التليفون وقلبا يكاد يقفز من الفرحه . وفجأة
صاحت : أهلاً .. يا بابا .. كيف حالك .. إننى بخير ..
ولكننى مشتاقه لرؤيتك .. إننى سعيدة جداً فى مصر .. فقد
أصبح لى أصدقاء أحبهم ويحبوننى .. نعم إن عمى « عبد
اللطيف » هنا وسوف يتحدث إليك .
أعطت « ناجو » سماعه التليفون إلى الأستاذ « عبد اللطيف »
الذى راح يقول لصديقه بعد تبادل التحيات : لا أعتقد أن
هناك داعياً الآن لنقلها من مصر .. لقد قبضت الشرطة على
رجال العصابه .. إنها قصه طويله سوف أحكيها لك بالتفصيل
فى خطاب عاجل .. المهم أن كل شئ قد اتى بسلام .